

Assessment of diabetic patients' adherence of described treatment

Dr. Fatima Abdul-Jabbar kuriet*

(Received 31 / 10 / 2019. Accepted 11 / 12 / 2019)

□ ABSTRACT □

Diabetes is a global health problem Affect society and its members; It leads to increased mortality and morbidity in many countries of the world. The patient can avoid many diseases by adhering to the proper hygiene rules in eating, drinking and sports. The study was conducted on a sample of 300 diabetic patients of both sexes and reviewed the Diabetes Center at the National Hospital in Lattakia province, using a tool provided by the researcher based on the relevant references. The results of the research showed that most patients are committed to checking blood sugar and exercise, fast or slow walking . also, About half of the patients follow the diet and exercise. The study also showed that patients eat more potatoes, rice and desserts, and that most of fruits eaten are apples and oranges, while the most carbohydrates were potatoes and bread. The study recommended the intensification of educational programs for diabetics to introduce them to the importance of healthy food and exercise and re-search for a larger sample, including other types of foods and sports in addition to conducting a comparative study on the incidence of complications with non-commitment to diet and sports.

Key words: adherence, diabetic patient, described treatment

* Assistant Professor- Department Of adult Nursing, Faculty Of Nursing, Tishreen University, Lattakia, Syria

تقييم مدى التزام مرضى الداء السكري بالعلاج الموصوف

د. فاطمة عبد الجبار قريط*

(تاريخ الإيداع 31 / 10 / 2019. قبل للنشر في 11 / 12 / 2019)

□ ملخص □

يعد الداء السكري مشكلة صحية عالمية تؤثر على المجتمع وأفراده، ويؤدي إلى زيادة معدل الوفيات والأمراض في العديد من بلدان العالم، ويمكن للمريض أن يتقاعى الكثير من الأمراض بالتزامه بالقواعد الصحية المناسبة في الأكل والشرب واتباع الرياضة. هدف هذا البحث إلى تقييم مدى التزام مرضى الداء السكري بالعلاج الموصوف، أجري البحث على عينة قوامها 300 مريض سكري من كلا الجنسين راجعوا مركز الداء السكري في المشفى الوطني في محافظة اللاذقية ، باستخدام أداة طورها الباحث اعتمادا على المراجع المتعلقة بموضوع البحث وأظهرت نتائج البحث أن معظم المرضى كانوا ملتزمين بفحص نسبة السكر في الدم ، يمارسون رياضة المشي السريع أو البطيء وكان حوالي نصف المرضى يتبعون الحمية الغذائية وممارسة الرياضة . أظهر البحث أيضا ان المرضى يكثرون من تناول البطاطا والرز والحلويات، وأن أكثر الفواكه المتناولة هي التفاح والبرتقال . أما أكثر الكربوهيدرات المتناولة فكانت البطاطا والخبز. أوصت الدراسة بتكثيف البرامج التثقيفية لمرضى الداء السكري لتعريفهم بأهمية الغذاء الصحي وممارسة الرياضة وإعادة البحث على عينة أكبر وتشمل أنواع أخرى من الأغذية وممارسة رياضات أخرى بالإضافة إلى إجراء دراسة مقارنة حول معدل حدوث المضاعفات مع عدم الالتزام بالحمية والرياضة.

الكلمات المفتاحية: التزام، مرضى الداء السكري، العلاج الموصوف.

* مدرس - قسم ترميز البالغين - كلية التمريض - جامعة تشرين - اللاذقية.

مقدمة:

يعد الداء السكري مشكلة صحية عالمية تؤثر على المجتمع وأفراده، ويؤدي إلى زيادة معدل الوفيات والإمراضات في العديد من بلدان العالم، حيث يوجد أكثر من 200 مليون مريض سكري حول العالم. ويحتل مرض السكري المرتبة الثالثة بعد أمراض البدانة وارتفاع الضغط الدموي وأمراض الغدد الدرقية، ويحدث بسبب اضطراب في آلية استقلاب الأنسولين أو فشل البنكرياس جزئياً أو كلياً في إفراز هرمون الأنسولين مما يؤدي إلى ارتفاع مستوى السكر في الدم أكثر من الطبيعي الذي يتراوح بين 80 و 120 ملغ/100 مل دم [1,2,3].

الداء السكري مرض مزمن لا يوجد له علاج ناجع، لكن هناك وسائل كثيرة ناجعة وفعالة للسيطرة عليه والحد من مضاعفاته، ومن أهمها أن يتفهم المريض طبيعة مرضه، ويطبق كافة الإرشادات المعطاة له من قبل الطبيب، وخصوصاً العلاج بالأدوية، حيث يوجد نوعين منه: الأول يؤخذ عبر الفم ويعمل على تحفيز البنكرياس لإفراز الأنسولين، أما النوع الثاني فهو حقن الأنسولين التي تقوم بخفض نسبة السكر مباشرة وإن الحاجة لبدء التزام المريض ببرنامج تعليمي يعتبر خطوة إيجابية وأداة مهمة لمساعدة المرضى على ضبط مستوى سكر الدم وتقليل المضاعفات [4,5].

كما أنه على المريض إتقان استخدام أجهزة فحص سكر الدم والحمية الغذائية، بحيث يتم الاعتدال في تناول الكربوهيدرات والدهون والإكثار من تناول الأطعمة الغنية بالألياف، واستخدام المحليات الصناعية عند الرغبة في التحلية [4,6]. كما يجب على المريض الالتزام بكمية السرعات الحرارية الموصى بها من قبل الطبيب، مع مراعاة أن يكون الغذاء متوازناً ومتنوعاً بحيث يحتوي على النشويات والبروتينات والدهون والفيتامينات والمعادن وينسب دققة ومحسوبة [7].

تعتبر ممارسة الرياضة عاملاً مساعداً لدى مرضى الداء السكري على حرق نسبة كبيرة من الجلوكوز وخفض الوزن الذي بدوره يساعد على شفاء مرضى السمنة الزائدة الذين أصيبوا بالمرض، إذ يجب ممارستها يومياً بانتظام، واختيار التمارين غير المجهد منها. وتؤكد المؤشرات الطبية أنها تخفض نسبة سكر الدم بنسبة 40%، وإن مدة الممارسة الرياضية تتناسب طردياً مع استهلاكه، وقد ثبت علمياً أن العضلات النشطة تستهلك الجلوكوز بانقباضها أثناء الرياضة حتى في غياب الأنسولين وتستمر لعدة ساعات بعد توقف الرياضة، كما أن ممارسة الرياضة تؤدي إلى تحسين الحالة الصحية للمريض ومحاولة العودة به إلى الحياة الطبيعية، ولها قيمتها وتأثيراتها الإيجابية على صحة الفرد في ضوء ما أثبتته البحوث العلمية، إلا أن الممارسة الفعلية للرياضة مازالت لا تتكافأ مع الحقائق العلمية التي أكدتها الأبحاث عن أهمية ممارسة الرياضة للجميع [4,5].

أما بالنسبة للالتزام بالحمية فهو ركن أساسي في السيطرة على الداء السكري، حيث يقوم الطبيب بوضع برنامج غذائي منظم ومحدد بحسب عمر ووزن وطول المريض، وبحسب درجة نشاطه، ونوع السكر بحيث يكون متنوعاً مع مراعاة سهولة اختيار أصناف الطعام المختلفة التي تتناسب مع النمط الغذائي المحلي والشخصي للمريض [8].

وبسبب ارتفاع عدد المرضى بالداء السكري وظهور المضاعفات لديهم بسبب عدم اتباع نصائح وإرشادات الطبيب المعالج، ولعدم وجود أبحاث تشير إلى مدى التزام هؤلاء المرضى بالعلاج الموصوف لهم، تم اختيار هذا البحث لتقييم مدى التزام مرضى الداء السكري بالعلاج والحمية الموصوفة لهم.

أهمية البحث وأهدافه:

أهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يأتي لتحديد مشعر مهم في علاج الداء السكري وهو التزام المرضى بالعلاج الموصوف لهم وخصوصاً لناحية الالتزام بممارسة الرياضة ولحمية الغذائية، الأمر الذي يسمح بإعطاء نظرة علمية دقيقة وقريبة حول التزام المرضى مما يعطي الباحثين إمكانية وضع خطط ترميزية مناسبة لمعالجة الخلل بالالتزام بغية الوصول لأفضل رعاية ممكنة للمرضى مما قد يخفف من مضاعفات المرض وتحسن نوعية حياة المرضى، بالإضافة إلى أن هذا البحث سيوفر مستند علمي يمكن للباحثين المهتمين بمعالجة الداء السكري الاستفادة منها كدراسة مرجعية، كما يستفيد المخططون من التوصيات التي سيصل لها هذا البحث.

هدف البحث:

تقييم مدى التزام مرضى الداء السكري بالعلاج الموصوف.

سؤال البحث:

هل يلتزم مرضى الداء السكري بالعلاج الموصوف؟

التعريف الإجرائية:

المقصود بالعلاج الموصوف هو: اتباع الحمية الغذائية وممارسة الرياضة.

طرائق البحث ومواده:

تصميم البحث:

اتباع الباحث المنهج الوصفي.

مكان وزمان البحث:

تم جمع البيانات من مركز الداء السكري في المشفى الوطني في محافظة اللاذقية، في الفترة الواقعة بين 2019/3/15 و 2019/6/20م.

عينة البحث:

تم اختيار 300 مريض داء سكري من النمط 1 أو النمط 2 من كلا الجنسين بطريقة العينة الملائمة، ممن راجعوا مركز الداء السكري لعلاج أو لمتابعة دورية أو زيارة لأول مرة، ممن تنطبق عليهم الصفات التالية: العمر 20 – 60 سنة، ويبتلقون علاج بالأنسولين أو حبوب خفض سكر فموية، وليس لديهم أي مانع أو إعاقة تمنعهم من الالتزام بالحمية الغذائية أو ممارسة التمارين الرياضية.

أدوات البحث:

تم تطوير أداتين لجمع البيانات المتعلقة بعينة البحث بعد مراجعة الأبحاث المتعلقة بالموضوع.

الأداة الأولى: استمارة جمع البيانات الديموغرافية والصحية، تتألف من جزأين:

- الجزء الأول: البيانات الديموغرافية والصحية التي تتضمن (الاسم، والعمر والجنس والوزن والطول والحالة الاقتصادية والاجتماعية ووجود أمراض مزمنة أخرى، ومستوى التعليم).

- الجزء الثاني: معلومات تتعلق بالداء السكري مثل: (نوع الداء السكري وتاريخ الإصابة بالمرض والتاريخ العائلي للإصابة والعلاج المتبع (انسولين الجرعة التكرار أو حبوب الجرعة النوع التكرار) والاعراض التي يعاني منها المريض، ووجود مضاعفات والتزام المريض بالفحص الدوري لسكر الدم).

الإداة الثانية: تتكون من جزأين:

الجزء الاول: مجموعة من الاسئلة لمعرفة رأي المريض فيما إذا كانت الحمية لها علاقة بخفض مستوى سكر الدم ونوع الحمية التي يتبعها، وتتضمن بعض أنواع الاغذية التي يجب أن يتمتع أو يحد من تناولها وهي الكربوهيدرات والسكريات والحلويات والخضار والسوائل.

الجزء الثاني: تتضمن رأي المريض بالرياضة فيما إذا كانت تؤدي إلى خفض السكر، ونوع الرياضة التي يمارسها مع المدة والتكرار مثل المشي السريع والمشي البطيء والجري والسباحة واستعمال الآلات الرياضية والرياضة السويدية.

طريقة البحث:

تم الحصول على الموافقات اللازمة لجمع البيانات، ومن ثم تم تطوير أداة البحث بعد الاطلاع على المراجع والابحاث ذات الصلة بالبحث، وعرضها على لجنة من الخبراء في كلية التمريض لتقييم مصداقيتها واجراء التعديلات اللازمة وفق ملاحظاتهم. تم بعد ذلك أخذ موافقة المريض على المشاركة بالبحث بعد شرح هدف الدراسة له، وضمان سرية المعلومات التي يدلي بها، وضمان الانسحاب عندما يرغب. ثم تم ملئ الاستمارة من قبل الباحث عن طريق المقابلة مع المريض لمدة 20-30 دقيقة خلال مراجعته لمركز الداء السكري. ثم تم تفريغ البيانات بشكل يدوي، وقد تم استخدام التكرار والنسبة المئوية للتعبير عن البيانات التي تم جمعها وتصنيفها بجدول للوصول إلى هدف البحث.

النتائج والمناقشة:

النتائج

الجدول (1) توزع أفراد العينة حسب البيانات الديموغرافية والصحية

البيانات		العدد N=300	
الجنس	ذكر	التكرار N	النسبة %100
		165	%55
العمر	انثى	135	%45
	20-30 سنة	75	%25
	31-40 سنة	30	%10
	41-50 سنة	84	%28
نوع العلاج المستخدم	اكتر من 50 سنة	111	%37
	الانسولين	165	%55
الالتزام بفحص نسبة السكر بالدم	علاج فموي	135	%45
	نعم	270	%90
	لا	30	%10

يظهر الجدول 1 توزع افراد العينة حسب البيانات الديموغرافية والصحية حيث نلاحظ أن النسبة الأعلى 55% من أفراد العينة كانوا ذكور، ومن حيث الفئة العمرية كانت النسبة الأعلى منهم 37% بعمر أكثر من 50 سنة، كما أن 55% منهم يتلقون العلاج بالأنسولين، ونلاحظ أيضاً أن غالبيتهم 90% ملتزمون بالفحص الدوري لسكر الدم.

جدول 2 توزع افراد العينة حسب الالتزام ونوع الرياضة التي يمارسونها

البيانات الصحية		العدد N=300	
		التكرار N	النسبة 100%
الالتزام بممارسة الرياضة	يمارس الرياضة	217	72,3%
	لا يمارس الرياضة	83	27,7%
نوع الرياضة التي يمارسها N = 217	مشي سريع	86	39,6%
	مشي بطيء	80	36,9%
	الجري	27	12,4%
	السباحة	37	17%
	استخدام آلات رياضية	16	7,4%
	الرياضة السويدية	6	2,8%

يظهر جدول 2 توزع افراد العينة حسب الالتزام ونوع الرياضة التي يمارسونها حيث نلاحظ أن 72.3% منهم يمارسون الرياضة، و 39.6% ممن يمارسون الرياضة كانوا يمارسون رياضة المشي السريع بينما نسبة قليلة 2.8% يمارسون الرياضة السويدية.

جدول 3 توزع افراد العينة بحسب اتباعهم الحمية الغذائية

		العدد N=300	
		التكرار N	النسبة 100%
الالتزام بالحمية الغذائية	باتباع	187	62,4%
	لا	113	37,6%
أسباب عدم الالتزام بالحمية N= 113	قلة معرفة	11	9,7%
	غلاء الاسعار	16	14,3%
	عدم مبالاة	75	66,3%
	أسباب اخرى	11	9,7%

يظهر جدول 3 توزع افراد العينة بحسب اتباع الحمية الغذائية، حيث نلاحظ أن 62.4% ملتزمون بالحمية الغذائية بينما النسبة الأقل غير ملتزمين بها، وكان عدم المبالاة هي سبب عدم التزام النسبة الأعلى 66.3% من أفراد العينة بالحمية الغذائية، يليها 14.3% بسبب غلاء الأسعار للأغذية الخاصة بالحمية.

جدول 4 توزع افراد العينة بالنسبة للالتزام بتناول السكريات والحلويات

العدد N=300		السكريات والحلويات
النسبة %100	التكرار N	
%55	165	يتناولون سكريات وحلويات
%45	135	يمتنعون عن السكريات والحلويات

يبين الجدول 4 توزع افراد العينة بالنسبة للالتزام بتناول السكريات والحلويات حيث نلاحظ أن 55% منهم يتناولون السكريات والحلويات، بينما 45% يمتنعون عن السكريات والحلويات.

جدول 5 توزع افراد العينة بحسب الالتزام بتناول الفواكه

العدد N=300		نوع الفاكهة*
النسبة %100	التكرار N	
%55	165	التفاح
%50	150	البرتقال
%35	105	الموز
%20	60	الكرز
%20	60	الخوخ
%30	100	أنواع أخرى
%35	105	ملتزمون بحمية الفواكه
%15	45	يتناولون كل الأنواع

* يتناولون أكثر من نوع

يظهر الجدول 5 توزع افراد العينة بحسب الالتزام بتناول الفواكه، حيث نلاحظ أن أكثر نوع من الفواكه المتناولة هو التفاح عند 55% منهم، يليه البرتقال لدى 50%، كما نلاحظ أن 35% فقط منهم ملتزمون بحمية الفواكه و 15% يتناولون كل أنواع الفواكه.

جدول 6 توزع افراد العينة بحسب الالتزام بتناول الحمية المتعلقة بتناول الكربوهيدرات والنشويات

العدد N=300		تناول الكربوهيدرات والنشويات*
النسبة %100	التكرار N	
%55	165	بطاطا
%20	60	رز
%20	60	معجنات
%50	150	خبز
%10	30	يتناولون كل ما سبق
%55	165	لا يتناولون شيء مما سبق

* يتناولون أكثر من نوع

يظهر الجدول 6 توزع أفراد العينة بحسب الالتزام بتناول الحمية المتعلقة بتناول الكربوهيدرات والنشويات، حيث نلاحظ أن 55% من أفراد العينة يتناولون البطاطا، يليه 50% يتناولون الخبز، و فقط 10% يتناولون كل ما سبق من النشويات. بينما 55% لا يتناولون الكربوهيدرات والنشويات، كما أن هناك نسبة أكثر من النصف يتناولون البطاطا والخبز.

المناقشة

يعد الداء السكري حالة طبية مزمنة تتميز بزيادة نسبة السكر بالدم نتيجة عدم قدرة الجسم على إنتاج أو استخدام الأنسولين، وهناك عدة أنماط للداء السكري هي النمط 1 والنمط 2 والسكري الحولي، ويمكن للمريض أن يتقاضي الكثير من الأمراض بالترافق مع القواعد الصحية المناسبة في الأكل والشرب واتباع الرياضة [8,3].

بالنسبة للالتزام بفحص السكر الدموي فقد أظهرت نتائج البحث أن معظم أفراد العينة ملتزم بالفحص الدوري لسكر الدم وذلك لتوافر مراكز فحص مجاني لجميع المرضى، أما بالنسبة لممارسة الرياضة فقد تبين أن أقل من ثلثي العينة يمارسون الرياضة، منهم حوالي ثلث العينة يمارسون رياضة المشي السريع أو المشي البطيء، قد يعزى ذلك لسهولة ممارسة هذه الرياضة ولعدم حاجتها لألات رياضية، وهذا مخالف للبحث الذي أجراه Jasper et al في نيجيريا عام 2014 والذي أظهر أن أقل من نصف مرضى السكري في العينة ملتزمون بالرياضة [1]، بينما تتفق النتيجة الحالية مع دراسة الرميحي عام 2018 في مستشفى الملك حمد الجامعي حول السيطرة على مرض السكري بالغذاء والرياضة والتي بينت أن أكثر من ثلثي مرضى السكري في عينة البحث المؤلفة من 200 مريض مصاب بالسكري النوع الثاني كانوا يمارسون الرياضة [8].

تظهر نتائج البحث الحالي أن حوالي نصف المرضى ملتزمين بالحمية الغذائية وهي نسبة أقل مما جاء في دراسة الرميحي عام 2018 حول السيطرة على مرض السكري بالغذاء والرياضة، إذ بينت أن ثلثي العينة ملتزمون بالتغذية الصحية المناسبة لمرض السكري [8].

أظهرت نتائج بحثنا الحالي أن نصف المرضى في العينة تقريباً يتناولون السكريات والحلويات، وهذا موافق لما جاء في دراسة أجرتها سوسن عبد الفتاح عام 2013 في مدينة طولكرم حول التباينات المكانية لانتشار مرض السكري، والتي بينت نتائجها بأن النسبة الأعلى من مرضى الداء السكري كانوا يتناولون الفواكه والسكريات بكثرة ولا يعتمدون في غذائهم بشكل كبير على الزيوت والدهون واللحوم والوجبات السريعة [9]. وفي نتائج دراستنا كان سبب عدم التزام ثلثي العينة بالحمية هو عدم مبالاتهم بالحمية الغذائية الموصوفة، حيث كان هذا مخالفاً لما أوردته الباحثة سوسن عام 2013 التي كانت النسبة الأكبر لعدم الالتزام بالحمية عند المرضى في دراستها يعود إلى أسباب اقتصادية [9].

وتختلف نتائج البحث الحالي مع بحث أجراه Miller et al عام 1978 حول معلومات المرضى بالعناية الذاتية بالسكري، وقد بين أن نصف المرضى الذين تلقوا برامج تدريبية لم يظهروا معلومات أو حتى ممارسات كافية بالنسبة للالتزام بالحمية الغذائية الموصوفة لهم [5].

أما بالنسبة لتناول الفواكه فقد أظهرت نتائج البحث الحالي بأن النسبة الأعلى للفاكهة التي يتناولها المرضى هي التفاح والبرتقال، أما بخصوص تناول الكربوهيدرات والنشويات كانت النسبة الأعلى من المرضى تتناول الخبز والبطاطا، وقد يعزى ذلك إلى توافر هذه المواد بكثرة ورخص ثمنهما

الاستنتاجات والتوصيات:

الاستنتاجات:

1. معظم المرضى ملتزمون بفحص سكر الدم بشكل دوري
2. حوالي نصف المرضى يتبعون الحمية الغذائية وممارسة الرياضة
3. يكثر المرضى من تناول البطاطا والرز والحلويات
4. أكثر أنواع الرياضة ممارسة هي المشي السريع أو البطيء

التوصيات

1. تكثيف البرامج التثقيفية لمرضى الداء السكري لتعريفهم بأهمية الغذاء الصحي وممارسة الرياضة
2. إعادة البحث على عينة أكبر وتشمل أغذية أخرى ورياضات أخرى
3. إعادة البحث لتقييم معلومات المرضى حول حمية الداء السكري
4. إجراء دراسة مقارنة حول معدل حدوث المضاعفات مع عدم الالتزام بالحمية والرياضة.

References:

1. JASPER, S; OGUNDUNMADE, G; OPARA, C; AKINROLIE O; PYIKI, E B; UMAR A. Determinants of diabetes knowledge in a cohort of *Nigerian diabetics*. J Diabetes Metab Disord, 2014, Vol 13, No 1, 13-39.
2. KANG, M; HALL, A. Provider communication, Self- management, and Satisfaction in patients with diabetes. Honors Thesis, University of Florida, reviewed at: 25/7/2019. Available at: <https://ufdc.ufl.edu/AA00047902/00001>.
3. THEWJITCHAROEN, Y; CHOTWANVIRAT, P; JANTAWAN, A; SIWASARANOND, N; SAETUNG, S; NIMITPHONG, H; HIMATHONGKAM, T; REUTRAKUL, S. *Evaluation of dietary intakes and nutritional knowledge in that patients with type2 diabetes mellitus*. J Diabetes Research, 2018, Vol 14, 1-11.
4. GULABANI, M; JOHN, M; ISAAC, R. *Knowledge of Diabetes, its Treatment and Complications amongst Diabetic Patients in a Tertiary Care Hospital*. Indian J Community Med, 2008, Vol 33. No 3, 204–206.
5. MILLER, L; GOLDSTEIN, J; NICOLAISEN, G. *Evaluation of patient knowledge of diabetes self-care*. Cureus. 1978, Vol 1. No 5, 275-280.
6. MUFUNDA, E; KERSTIN, W; BJORN, A; HJELM, K. *Level and determinants of diabetes knowledge in patients with diabetes in Zimbabwe: a cross-sectional study*. Pan Afr Med J. 2012, Vol 13, 78- 92.
7. EDO, E, EREGIE, A, ADEDIRAN, S; OHWOVORIOLE, E. *Glycaemic response to some commonly eaten fruits in type 2 diabetes mellitus*. J west Afr Med, 2011 Vol 30, No 2, 94-8.
8. AL-RUMAIHI, D. Control diabetes with food and sports. Scientific study at King Hamad University Hospital. In cooperation with the Faculty of Medicine of the Royal College of Surgeons in Bahrain. Issued on 29/8/2018
available at: <https://alwatannews.net/article/789777/Bahrain/>
9. ABDEL FATTAH, S. Study of the spatial variations of Diabetic Mellitus prevalence in Tulkarem city and its Refugee camp and suburbs: Study in Medical Geography. Master Thesis, Faculty in Geography of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine. 2013.
available at: <https://repository.najah.edu/handle/20.500.11888/6403>